

ليست فقط خاصة بل أيضا علاقتنا مع السدول العربية « وقد رفضت حكومة ألمانيا الفيدرالية شحن الأسلحة الأمريكية من الأراضي الألمانية لإسرائيل حتى يمكن ان تتمتع بالثقة من الدول العربية .

وقد أكدنا للعرب عام ١٩٦٥ بأنه لن يتم شحن السلاح لإسرائيل وخدمناهم وكانت النتيجة ان عشر دول عربية قطعت علاقاتها الدبلوماسية معنا بعد اكتشاف تلك الخدعة . واتهم شيل الرئيس الحالي لكافة الديمقراطيين المسيحيين والمسيحيين الاجتماعيين كارستنس ورئيس حزب المسيحيين الاجتماعيين شتراوس بانهم لعبوا دورا أساسيا في شحن السلاح لإسرائيل في منتصف الستينات .

وقد كتبت صحيفة دي فلت بتاريخ ١٩٧٣/١١/٢ تحت عنوان « لماذا قطعت العلاقات مع العرب عام ١٩٦٥ » فقالت :

من المؤكد بان الشحنات السرية للسلاح قد ووفق عليها من قبل رؤساء جميع الكتل النيابية بمن فيهم رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض انذاك .

وبناء على ملاحظة اوردتها الصحيفة نفسها بتاريخ ٦٥/٢/٩ بان اديناور وقع على الاتفاق السري لشحن الأسلحة بدون علم البرلمان اجاب عليها اديناور في اليوم نفسه برسالة الى تلك الصحيفة حيث قال : « اسمح لنفسى بان احيطكم علما بان الاتفاق مع اسرائيل قد تم توقيعه من قبلي وبموافقة سابقة من جميع الكتل النيابية الثلاث » .

وبشكل عام يظهر ان الرأي العام في ألمانيا الفيدرالية بعد الحرب في الشرق الاوسط وبعد الخلاف مع الولايات المتحدة الأمريكية منقسم على نفسه .

ابتدأت الصحافة تمكس التناقض الذي ازدادت حدته الان والذي يتكون في الرغبة من التخلص من التبعية للولايات المتحدة الأمريكية من جهة ، ومن جهة أخرى الرغبة في الاحتفاظ بالتواجد الأمريكي بسبب عوامل أمنية معينة حيث ان الرأي العام متوافق مع نفسه على ان ألمانيا الفيدرالية بسبب موقعها الجغرافي لا زالت معرضة للتهديد .

غلو حدث في المستقبل في جمهورية ألمانيا الديمقراطية او تشيكوسلوفاكيا قاتل او حروب

« وبذلك اصبح واضحا وبشكل لا يقبل التأويل للامان الغربيين بان سيادتهم لها ايضا حدودها » .

وقد أكد هذا المفهوم احد موظفي وزارة الخارجية بقوله لمجلة دير شبيجل بان ألمانيا الفيدرالية بواقعها ليست الا بلادا نصف مستعمرة . ان رد حكومة ألمانيا الفيدرالية اللطيف نسبيا على الانتقاد الحاد للولايات المتحدة اطلق تيارا من النقد تحول في بعض الاحوال لانتقاد شخصي من قبل المعارضة والتي تحشى تحلل ألمانيا الفيدرالية من حلفها مع الولايات المتحدة الأمريكية لتسقط في التبعية للاتحاد السوفيتي وقد زاد في خوف المعارضة الزيارة التي يزعم وزير الخارجية القيام بها للاتحاد السوفيتي .

وقد كتب فرانس جوزيف شتراوس في صحيفة بيرن كورير الناطقة بلسان حزبه يقول : ان حرب الشرق الاوسط قدمت البرهان القاطع على ان حكومة المستشار برانت تقع وبشكل لا اخلاقي وغير محدود تحت تبعية الاتحاد السوفيتي ، تلك التبعية التي تستهلك محليا تحست اسم حيايد ألمانيا الفيدرالية .

وفي مقابلة مع فيلت ام زونتاج يقول شتراوس « اننا نقف امام كوم من بقايا العلاقات الألمانية - الأمريكية وسوف نشعر بذلك في المستقبل » .

ان أية سياسة تسيء الى العلاقات الألمانية الأمريكية ستكون خطرة بالنسبة لبلادنا . هذا ما قاله رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي هيلموت كول وقد طالب شتولتنبرج نائب رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي المستشار برانت باجراء محادثات فورية مع الرئيس الأمريكي نيكسون ووزير خارجيته الدكتور كيسنجر للتغلب على الازمة .

وقد انتقد قائد المعارضة كارل كارستنس موقف حكومة ألمانيا الفيدرالية واتهمها بانها قد قدمت خدمات سيئة للسلام ولألمانيا وايدى اسفه في لقاء مع سكرتير الدولة الأمريكي فالتر شتوسسل لان حكومة ألمانيا الفيدرالية لم تمتدح دور الولايات المتحدة الأمريكية في اعادة التوازن للقوى في الشرق الاوسط ودعم السلام ( صحيفة زود دويش تسايتنج بتاريخ ٧٣/١٠/٢١ ) .

وقد احتد الخلاف بين الحكومة والمعارضة بعد تصريح لوزير الخارجية شيل على شاشة التلفزيون حيث قال : « ان علاقتنا مع اسرائيل